

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشعراء ١٩١-٠٦١ | يوم ٧١/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:26

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للسابع عشر من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:39

درسنا المعتاد مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن اما التفسير التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين والسورة هي سورة الشعراء لا زلنا في قراءة آياتها وبيان معاني هذه الايات - 00:00:52

ووقف بنا الكلام عند قصة قوم لوط الله سبحانه وتعالى اورد قصصا كثيرة في القرآن الكريم الاولين وقصص المعاصرين ممن يعني وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كغزواته واحواله في القرآن الكريم - 00:01:14

وذكر قصصا ماضية وبين الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكمة والغاية والهدف من ايراد القصة القرآنية في القصة في القرآن الكريم الحكمة من ذلك كما قال سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة - 00:01:37

عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة بقوم يؤمنون وذكر الله سبحانه وتعالى ان قصصه قصص حق ليست من نسل الخيال - 00:02:01

وليست من الحكايات التي تحكى وانما هي حقائق يقول سبحانه وتعالى ان هذا لهو القصص الحق اه قصصه حق وقصص القرآن هي احسن القصص كما قال سبحانه وتعالى نحن نقص عليك - 00:02:20

احسن القصص واجمل القصص سورة الشعراء اورد الله فيها سبع قصص مع سبعة انبياء القصة الاولى موسى مع فرعون ونهاية فرعون هو انتصار الحق على الباطل ثم اورد الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم مع قومه - 00:02:38

ثم قصة نوح عليه السلام مع قومه ثم هود مع قوم عاد ثم صالح مع ثمود ثم لوط مع قومه ثم شعيب سبعة ما الغرض من ايراد هذه القصص؟ هل هي للتسلية فقط - 00:03:04

قول التعرف عليهم او ماذا يقول الغرض لها اغراض كثيرة ولكن اهم هذه الاغراض واخذ العبرة والتأطاف والتأطاف واخذ الدروس هم وقعوا فيما وقعوا فيه فنحذر نحذر ان نقع فيما وقعوا فيه - 00:03:25

انبيائهم يقولون لهم ماذا؟ يقولون لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ويقولون لا تتقون ويقولون اطيعوا هم لم يستجيبوا. والنتيجة حصل ما حصل كل هذه يريدنا الله سبحانه وتعالى - 00:03:46

في بيان العقوبات التي نزلت بهم ومن اقصى واشد العقوبات عقوبة قوم لوط الذين غلب الله عليهم ديارهم رفع جبريل بريشة من جناحه رفع سبع قرى في ادنى الشام قريبا من بلاد الاردن - 00:04:06

كانوا يشكرون هذه المنطقة وكانوا يعملون السيئات يفسدون في الارض ارسل الله اليهم لوطا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد

وعبادة الله والتخلق بالاخلاق الحسنة والبعد عن الاخلاق السيئة او عمل الفساد - [00:04:32](#)

وقد انتشر فيهم فساد عظيم وجريمة كبرى عظيمة لم يفعلها احد من العالمين وهي اتيان الذكور دون النساء وهي جريمة فاحشة اللواط فنصحهم وحذرهم من عقوبة هذا العمل السيئ وانه لم يسبق احد ان عمل عملهم - [00:04:53](#)

فابوا اصروا على كفرهم وفسادهم في الارض بل هددوا لوطا عليه السلام بالاخراج قال اخرجوا ال لوط من قريبتكم ويستنهضون ويسخرون انهم اناس يتطهرون يتطهرون لما اصروا قال قال لوط عليه السلام - [00:05:19](#)

رب انصرني على القوم المفسدين فنصره الله سبحانه وتعالى عليهم قال اسأل الله جبريل عليه السلام فرفع ديارهم السبع الى عنان السماء حتى سمعت الملائكة في السماء صياح الديكة ونباح الكلاب - [00:05:47](#)

ثم قلبت عليهم ديارهم جعل الله عاليها بيوتهم وديارهم كلها انقلبت عليهم وجعل عاليها سافيتها ثم اتبعهم بالحجارة تجارة من سجليل من طين طبخت بالنار اذا سقطت على الانسان احترقت - [00:06:08](#)

الله باشد العقوبات لانهم ماذا لماذا قلب الله عليهم ديارهم لانه انقلبوا فطرة الله الله ابايح لهم النساء فتركوا النساء وذهبوا الى الرجال حتى الحيوانات ما تفعل هذا الفعل فقال ابو الفطرة - [00:06:31](#)

لما قال ابو الفطنة عذبهم الله بهذا العذاب الاليم قال الله سبحانه وتعالى الاية مئة وستين من سورة الشعراء كذبت قوم لوط المرسلين قد يسألك سائل ويقول كيف مرسلين وهو رسول واحد - [00:06:51](#)

الله ارسل اليهم لوطا عليه السلام. واحد كيف يقول كذبت قوم لوط المرسلين وهو رسول واحد نقول لما كانت دعوة الرسل دعوة واحدة المكذب لواحد كالمكذب للجميع لان دعوة واحدة - [00:07:20](#)

فمن كذب رسولا كذب الرسل جميعا كذب الرسل جميعا فلذلك قال الله كذبت المرسلين والعكس بالعكس من امن برسول يجب عليه ان يؤمن بالجميع الرسل ولذلك الله سبحانه وتعالى ما اقر اليهود على ايمانهم - [00:07:38](#)

لما امنوا بموسى وكفروا بمحمد قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فامنوا ببعض الرسل وامنوا ببعض الكتب وردوا بعضها الايمان بالكتب والايمان بالرسل الايمان بالملائكة كله اذا امنتم بملك تؤمن الملائكة كلهم - [00:08:02](#)

واذا امنتم برسول يجب عليك ان تؤمن بالرسل كله واذا كذبت رسولا واحدا فكأنما كذبت الرسل جميعا بل انك تكذب الله سبحانه وتعالى لان الله هو الذي ارسلهم قال الله عز وجل هنا كذبت - [00:08:23](#)

قوم لوط المرسلين. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون كيف اخوهم وهم كفار وهو مؤمن ما في اخوة كيف يكون اخوهم يقول اخوهم في النسب اخوهم في النسب لا في الدين - [00:08:41](#)

ليست الاخوة الاخوة هنا اخوة الدين وانما هي اخوة النسب مثل ما قال واذكر اخا عاد يعني يعني هود عليه السلام وقال اذ قال نوح اذ قال اخوهم نوح هذي الاخوة نسميها اخوة - [00:09:03](#)

النسب اخوة النسب ليست اخوة الايمان المؤمن والكارب ليس بينهم اخوة ليس بينهم اخوة طيب قال اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون يتقون ماذا يتقون المعاصي يتقون الله فيخافون عقابه - [00:09:25](#)

ويتقون المعاصي يخافون شؤمها ومصائب المعاصي لها شؤم ولها مصائب ولها اثار سيئة. فيقول اتقوا المعاصي ومن اعظمها جريمة اللواط جريمة الفساد فيقول اتقوا الله الا تتقون الله؟ الا تخافون الله - [00:09:47](#)

كيف تفعلون هذه الافعال؟ كيف تقدمون على هذا الامر الذي يغضب الله فحذرهم ونصحهم ونهاهم الا تتقون ثم قال لهم باسلوب وحوار هادئ واسلوب جميل حسن قال لهم اني لكم رسول امين - [00:10:09](#)

حتى يبين لهم انه جاء من عند الله يقول انا رسول انا ما جئت فيكم هكذا انا ما جئت وانصحكم من تلقاء نفسي انا كلفت برسالة انا رسول من الذي ارسلك؟ ارسله الله - [00:10:29](#)

من الذي كلفت بالرسالة هو الله سبحانه وتعالى بعثه اليهم وارسلهم فاخبرهم بانه رسول من عند الله يبلغ رسالات ربه. فيقول انا لكم رسول وجية على ذلك امين في رسالتي - [00:10:44](#)

انقلها لكم كما كلفت بها من غير زيادة ولا نقص ولا تغيير ولا تبديل انا رسول امين ابلاغكم رسالة ربي قال ثم قال لهم فاتقوا الله

واطيعون اتقوا الله واطيعون - 00:10:59

حد حد ما يعني اكد عليهم مرة اخرى بالتقوى لما قال الا تتقون وانا هنا للحث للحث عليهم ثم امرهم صريحا قال فاتقوا الله الاول ما

صرح معهم او انما عرض لهم عرض قال الا تتقون - 00:11:20

مثل ما تقول انت الا تزورنا الا تحضر عندنا هذا عرض لكن لما يقول احضر عندنا يكون اقوى هنا بدأ بالعرض عليهم بداية ثم في

المرأة مرة اخرى شد عليهم وصرح ان قال - 00:11:37

فاتقوا الله واطيعون اتقوا الله اولاً وخافوا عقوبة الله ان تنزل بكم اذا افسدتم في الارض واطيعوني لاني رسول من عند الله. امرني

الله ان ابلاغكم رسالة. رسالة ربي وامركم ان تطيعون - 00:11:53

فاطيعوني ان اتقيتم الله واطعتم رسولكم كان الخير لكم وان لم تفعلوا هذا كان ذلك شرا عليكم ثم بين لهم قال انا جئت بوظيفة

الرسول ورسوله ولكني لا اريد منكم - 00:12:11

اجر ولا مال ولا اسألكم اي شيء وانما جئت اطلب الاجر من الله اعمل لله لا اعمل لكم. ولذلك قال وما اسألكم عليه من اجر. عملي هذا

لا اسألكم عليه من اجر - 00:12:32

من اجري الا على رب العالمين الله رب العالمين هو الذي يأجرني وهو الذي يجزل لي العطاء والمثوبة. اما انتم لا اريد منكم اجرا اعمل

اعمل لكم بالمجان. ادعوكم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:12:46

ثم دخل معهم في هذه القضية قضية الفساد التي انتشرت التي انتشرت عندهم واتسعت وظهرت ظاهرة سيئة عندهم فقال أتأتون

الذكور من العالمين أتأتون الذكور يعني تأتي الذكور أتأتون الرجال كما في آية أخرى قال أتأتون الرجال شهوة - 00:13:07

انكم لتأتون الرجال شهوة وهنا قال أتأتون الذكور من العالمين يعني من الناس مقصود العالمين هنا ليس على العالمين على اطلاقه لو

قلت للعالمين على الطاقة يعني عالمين عالم السماوات والارض والحيوان والطيور والنبات كل شيء - 00:13:34

لكن هذا نسميه نسميه عام مراد بالخصوص المراد بهن العالمين الناس عندهم يقول أتأتون الذكور من الناس وتذرون ما خلق لكم

ربكم من ازواجكم تتركون الذي خلقها الله لكم النساء خلقها الله للرجال - 00:13:51

وقال هنا المؤلف وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي اقبالهن قبل المرأة يعني الله اباح لك طريق الاستمتاع المباح المشروع

وتأتي للاستمتاع المحرم الشذوذ وتقع في هذا المحرم الذي حرمه الله وحرمه رسوله وحرمته الشرائع كلها - 00:14:12

بل حرمه العقل وللفطرة حرمته بل الامور الصحية باجماع اطباء حرام ولا ينبغي فعله لما فيه من الفساد والامراض السيئة الامراض

الخبیثة كيف تقدمون على شيء؟ فيه ضرر عليكم في دينكم - 00:14:38

وفي صحتكم أتأتون الذكور من العالمين وتذرون تتركون ما خلق ربكم من ازواجكم. هذا خلاف الفطرة لا يقبله العقل بل انتم

قوم عادون. هذا تعدي على حدود الله بل انتم قوم عادون. تعدي على حدود الله وانتهاك - 00:14:59

انتهاك حتى العادات والتقاليد ما تقبلها تقاليد الشعوب وعادات الشعوب ما تقبلها الحيوانات ما تفعلها هذه جريمة لم يرى حيوان يعلو

ذكر يعلو ذكر ولم يسمع بان طير او حيوان او اي - 00:15:25

حتى هوام الارض وخشاش الارض لا تفعل هذا الشيء فكيف يأتي انسان اعطاه الله العقل واعطاه الله التفكير وانعم عليه بالنعم

العظيمة. وارسل اليه الرسل وعلمه ما لم يعلم. وانعم عليه بالعلم والتعلم - 00:15:45

ثم يعرض عن هذا كله ويفعل هذا الشذوذ السيء فهذه جريمة بلا شك واضحة بل انتم قوم عادون وبدأ معهم بالاسلوب الطيب

والطريقة الطيبة الكلام الحسن والحوار الهادي ثم دخل دخل الى ان وصل الى هذه الجريمة. وصرح لهم بانها لا يمكن ان يقبلها عاقل -

00:16:03

فماذا كان ردهم ماذا كان ردهم؟ هل ردوا بالعلم والحوار والمناقشة ما عندهم ما علم لا علم لا حوار ولا مناقشة ولا عقل ولا نقل ولا

شيء ولذلك ماذا استعملوا - 00:16:29

استعمل القوة وهذه طريقة كل ضعيف كل شخص ما عنده حوار ولا عنده نقاش يعني موسى لما اتى الى فرعون يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له قال قال لاجعلنك من المسجونين. طيب ناقش انا جئتكم بايات انا القيت العصا فاصبحت حية. ونزعت يدي -  
00:16:44

واصبحت ببظاء هذي ادلة تدل على اني رسول من عند الله رد على هذه الحوار ورد على هذا الكلام والنقاش ما فيه هؤلاء جهلة ما عندهم الا القوة والحديد اذ قال لاجعلنكم مسلمين هؤلاء ماذا قالوا - 00:17:05

حتى حتى اقوام اخرى يعني نوح عليه السلام دعا قومه تسع مئة وخمسين سنة النتيجة قالوا قال قال لئرجمنك بالحجارة يترجموني على اني جئت بكلام ردوا علي الفكرة تناقش بالفكرة - 00:17:22

هذا ما ما هو بنقاش علمي ولذلك قوم لوط ما عندهم شيء الا الفساد قالوا لان لم تنتهي ولا ان لا هنا لئن اللام نسميه لام القسم لام القسم اي والله - 00:17:40

يا لوط لان لم تنتهي عن هذه المقالة وعن هان النصح وعن عن نهيك عنا ان نفعل هذا الشيء وانكارك علينا ان تنكر علينا لتكونن من لتكونن من المخرجين. يعني سنخرجك - 00:17:56

سنخرجك من بلدتنا ونطردك طردا من بلدتنا في اية اخرى قال اخرجوا ال لوط اخرجوا ال لوط انهم اناس يتطهرون قال لطم هذا لما قالوا له لهذا الكلام قالوا قال لهم اني لعملكم من القالين - 00:18:14

يعني عملكم هذا السيء انا اثيراً منه اثيراً منه والمعنى القالين يعني مبغضين القالي المبغض القالي منه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى يعني ما ودعك الله وما ابغضك - 00:18:35

القاني يعني المبغض قال اني لعملكم من القالين اي المبغضين ثم لما رأى منهم الاصرار وعدم قبول الدعوة ماذا صنع قال رب نجني واهلي مما يعملون. قال انا لا استطيع خلاص دعوتهم دعوتهم ولا يمكن يعني ما امن معهم - 00:18:57

ما امن معه احد منهم كلهم اجمعوا على على محاربته وعدم قبول دعوته لو امن واحد اثنين ثلاثة اربعة ممكن يعني نوح امن معه هود وصالح من امن من قومه - 00:19:20

يطمنن كلهم كفروا به وقال ربي نجني واهلي مما يعملون يقول نجني ونجي اهلي. من الذي امن من اهله؟ امرأته كافرة امرأته ما امننت به كافرة كما قال الله سبحانه قال - 00:19:41

لما قال قال الا عجوزا في الغابرين. امرأته الذي امن بناته فقط. هم الذين امنوا بناتهم وقال نجني واهلي بناتي مما يعملون اي من اعمالهم السيئة ومن عقوبة هذا العمل السيء. يقول نجني من اعمالهم السيئة حتى لا اتأثر بها ولا ولا ذريتي - 00:19:59

وايضا خلصني ونجني من العذاب الذي سينزل سينزل بهم فماذا قال الله عز وجل؟ قال فنجيناها واهله فنجيناها واهله اجمعين في اية اخرى توضح لنا كيف نجاه؟ كيف نجاه؟ قال نجيناها بسحر - 00:20:24

في اية اخرى في سحر يعني وقت السحر وفي اية اخرى ان الله الله امره قال فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبة وما اصابهم - 00:20:44

ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضوم مسومة عند ربك ثم قال في الاخير وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني من يفعل فعلهم سيصيبه ما اصابهم - 00:21:03

طيب هنا قال ماذا؟ قال فنجيناها اهل اجمعين الا عجوزا هذي امرأته الا عجوزا وصفت او بابشع الاوصاف الا عجوزا في الغابرين اي في المتروكين الباقيين الهالكين ثم دمرنا الاخرين - 00:21:26

اي اهلكناهم بأي شيء بان جعل عاليها سافلها وقلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة. قال وامطرنا عليهم مطرا ما هو المطر ليس المطر هو السيل والغيث لا مطر هذا عذاب اذا جاء في القرآن امطر هذا عذاب - 00:21:45

واذا جاء مطر هذا هذا خير بركة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول مطرنا ما قال امطرنا امطر عذاب ومطر هنا وامطرنا عليهم مطرا يعني يعني الحجارة نزلت عليهم كالمطر - 00:22:08

المطر مسومة يعني معلمة كل واحد الحجر يعرف يعرف هذا الشخص. الحجر ينزل على كل شخص. كل شخص له حجر. مسومة عند ربك. كل واحد الحجر ينزل على هذا الشخص مسومة. عند معلمة - [00:22:32](#)

كل واحد يعرف حجرة فينزل عليه ويحرقه قالوا امطرنا عليهم حاجة او امطرنا عليهم مطرا اي حجارة حجارة في اية اخرى قال حجارة من سجل منضود من جملة الاهلاك فساء - [00:22:48](#)

مطر المنذرين يقول بنس هذا المطر الذي اصابهم ليس مطرا فيه خير ورحمة وانما مطر عقوبة فساء مطر المنذرين مطرهم قال الله عز وجل في خاتمة القصة ان في ذلك لاية اي عبرة واتعاض - [00:23:02](#)

ودرس وما كان اكثرهم اي المخاطبين من اهل مكة هم الذين نزل عليهم القرآن وكل من جاء بعدهم ما كان اكثرهم مؤمنين بهذه القصة ومعتبرين بها واخذ الدروس فيها بل انهم اهل مكة - [00:23:22](#)

عصوا واستمروا وابوا ان يقبلوا دعوة محمد قال وان ربك لهو العزيز الرحيم الله سبحانه وتعالى عزيز اذا انتقم انتقم وغالب لا غالب لا احد يغلبه سبحانه وتعالى ورحيم بعباده. يرحم من تاب ويرحم عباده فينجيهم كما نجى لوطا - [00:23:36](#)

واهلكه وعذب القوم الفاسقين هذه قصة هذه قصة لوط عليه السلام التي ذكرها الله في سورة الشعراء وقد ذكرها في مواضع اخرى ذكرها في سورة الاعراف وفي سورة الحجر وذكرها - [00:23:59](#)

في سورة هود وفي سور اخرى طيب ننتقل للقصة التي تليها وهي القصة الاخيرة قصة شعيب عليه السلام شعيب ارسله الله الى من؟ الى اهل مدين. طيب نقرأ تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم - [00:24:18](#)

قوله تعالى كذب اصحاب الليكة وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء وهي غيظة شجر قرب مدين كذب اصحاب ليلة المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون اني لكم رسول - [00:24:37](#)

امين فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر اوفوا الكين اتموه. ولا تكونوا من المخسرين. الناقصين. وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي. ولا تبخسوا الناس اشياءهم. لا تنقصوهم من حقهم. تنقصوا. لا تنقصوا - [00:25:05](#)

احسن الله اليكم. لا تنقصوهم من حقهم شيئا. ولا تعتوا في الارض مفسدين. بالقتل وغيره. ومن بكسر مثلثة افسد مفسدين حال مؤكدة لما نعاملها واتقوا الذي خلقكم والجملة الخليفة الاولين. قالوا انما انت من - [00:25:38](#)

سحارين وما انت انا بشر مثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف. اي انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها كسفا قطعنا من السماء ان كنت من - [00:26:07](#)

قال ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم يوم الضلة. هي سحابة اضلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا. انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك ناية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو - [00:26:34](#)

هذه قصة شعيب عليه السلام الذي ارسله الله رسولا ونبيا الى اهل مكة واهل مدين مساكنهم في الشمال الغربي في اقصى الشمال الغربي من الجزيرة العربية وديارهم موجودة حتى الان - [00:27:13](#)

كانوا اهل تجارات ومكايل وموازين وكانوا على طريق بين الجزيرة والشام حصل ما حصل منهم من الفساد والشرك بالله وعبادة الاصنام وكانوا ايضا يعبدون شجرة الايكة شجرة كانوا يعظمونها ويعبدونها - [00:27:38](#)

ارسل الله اليهم شعيبا عليه السلام وقد منحه الله ومن عليه بقوة الحجة حتى سمي بخطيب الانبياء اه جادلهم وناقشهم وحاورهم وحاول فيهم الا انهم اصروا على الكفر والعناد وكل من عاند واصر وكفر - [00:28:07](#)

فان اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لا يؤبه بهؤلاء ولو كانوا عدد عدد من يمشي على الارض لا يؤبه بهم اذا كفروا وعاندوا - [00:28:34](#)

حاربوا الله لا يبي بهم ينزل الله عليهم عقوبات تسحقهم جميعا وتمسحهم جميعا والحق ينتصر والباطل يهزم ولو كان عائد الذر والحق لو كان واحدا ينصره الله ولذلك آآ نصر الله لوطا وليس معه احد الا بناته - [00:28:51](#)

قوم شعيب قال الله فيهم كذب اصحاب الايكة الايكة هي شجرة هي الغيظة والشجرة وقيل مجموعة من الشجر قرب ماديا قرب



بلادهم كانوا يعظمونها قال كذب اصحاب الايكة في بعض السور - [00:29:12](#)

قال والى مدينة اخاهم شعيب مدين هذا جدهم جدهم ينسبون اليه ينسبون اليه مثل عاد مثل عاد ومثل ثمود ينسبون اليهم قوم ثمود وقوم عاد قوم مدين واحيانا يعبر بالايكة - [00:29:37](#)

الايكة لانهم اشتهروا بعبادتها يقول الايكة اقرأ بقراءتين الايكة يعني الف ولام ثم الف مهموزة الايكة وتقرأ بدون الف الاولى تسقط الالف هنا. يقال ليك وليست مهموزة المؤلف يقرأ بقراءة - [00:29:55](#)

في قراءة يعني اسقاط الالف واثبات يعني فيها ثلاث قراءات فيها ثلاث قراءات القراءة الاولى اثبات الالف والا والالف المهموزة الايكة القراءة الثانية اسقاط الالف واسقاط الهمزة ليكه لام وبعدها كاف ليكه - [00:30:24](#)

القراءة الثالثة اسقاط الالف واثبات الهمزة اللي ايكه لايكه يقول قال هنا في قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على وفتح الهاء هذي هذي قراءة وذكرها يقول قراءة الامام نافع - [00:30:51](#)

وابن كثير وابن عامر هذه قراءة والقراءة الثانية قراءة يعني فيها ثلاث قراءات طيب قال كذبت او كذب ليش ما قال كذبت عندنا يعني ما مر معنا كذبت قوم لوط كذبت قوم نوح - [00:31:19](#)

كذبت عاد كلها بالتاء كذبت كذبت. لما جاء في شعيب ما قال كذبت. قال كذب ليش لانه ما قال قوم قال اصحاب واصحاب مذكر مذكر لا بد ان يكون الفعل بالتذكير - [00:31:45](#)

لكن قوم يجوز فيه التذكير والتأنيث تقول كذب القوم وكذبت القوم. هذا كله جائز ولذلك شف لما جاء بالصريح قال اصحاب حذف كذب اصحاب الملايكة المرسلين عرفنا ليش قال المرسلين مع انه رسول واحد - [00:32:01](#)

شعيب ارسل الله اليهم شعيبا فقط ما ارسل غيره ايش قال ما قال كذبتنا كذب اصحاب الايكة رسولهم قال المرسلين نقول لان المكذب لرسول المكذب للجميع اذ قال لهم شعيب - [00:32:25](#)

طيب ليش ما قال اخوهم قال اخوهم وصالح قال اخوه وهود قال اخوهم ونوح قال اخوهم. وهنا ما قال اخوهم ليش؟ لماذا وقال هنا قال لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم - [00:32:42](#)

وهذا يحتاج الى دليل نحتاج الى دليل ما نستطيع الجزم به لكن الذي التوجيه الثاني التوجيه الاخر وهو اقرب لانه لما لما نسبهم الله الى الايكة قال اصحاب الايكة لم - [00:33:02](#)

يقول اخوهم لو قال اخوهم كانه يوافقهم على عبادة هذه عبادة الاصنام فلما ذكر لهم عبادة الاصنام لم ينسبه ينسبه لم ينسبه اليهم وقال اذ قال اذ قال لهم شعيب - [00:33:21](#)

اذ قال لهم شعيب لانه قال اصحاب الايكة لو قال كذبت مدين فقال اخوهم مثل ما قال كذبت قوم لوط قال اخوهم لكن هنا لما قال اصحاب الايكة يعني عباد - [00:33:37](#)

عباد الشجرة لم لم يناسب ان يقول كذب عباد الشجرة اذ قال لهم اخوهم طيب قال الا تتقون هذا مثل ما ذكرنا عرض اسلوب فيه لين معهم ويعرض عليهم عرض بهدوء الا تتقون - [00:33:52](#)

الا تخافون الله كيف تعبدون الاصنام؟ كيف يفسدون في الارض كيف تبخسون الناس اموالهم وتسرقون اموالهم وتؤذون الناس لماذا يقطعون السبيل فجاءهم بهذا الاسم. الا تتقون الله تخافونه ثم بين لهم سبب انه ينصحهم لماذا - [00:34:14](#)

قال اني اني لكم رسول امين ارسلني الله لم اتيكم من تلقاء نفسي وانما كلفت كلفت بهذه الرسالة اني لكم رسول وايضا امين في رسالتي اؤديها كما امرت كما امرت - [00:34:35](#)

ثم قال فاتقوا الله واطيعوه. هذي الجمل هذي الجمل الا تتقون اني لكم رسول امين؟ فاتقوا الله واطيعوا كل الانبياء قالوها كل متفق على هذه الدعوة. اسلوبهم واحد ودعوتهم واحدة - [00:34:53](#)

فاتقوا الله وخافوه واطيعوني ان باني رسول اليكم بلغني الله هذه الرسالة او كلفني الله بهذه الرسالة لابلغكم رسالة ربي ثم بين لهم قال ان لا اطلب منكم مالا على دعوتي. وما اسألكم عليه من اجر - [00:35:08](#)

ان اجري الا على رب العالمين يعني ما اجري اي ليس اجري الا على الله. الاجر الذي اريده من الله انا اريد ابتغي الاجر من الله والثواب من الله لا من احد منكم ولا اريد مالا ولا اريد دنيا ولا اريد شيئا من - [00:35:26](#)

يعني من امور الدنيا وانما اريد الاجر من الله ثم بعد ذلك دخل معهم التصريح في الامر والنهي معهم فيما عندهم فقال اوفوا الكيل خوف الكيل هم اصحاب مكاييل وموازين اصحاب تجارات - [00:35:45](#)

بيع وتجارات ويكل يعملون بالكيل والموازين ولكن كانوا يبخسون الناس يبخسون الناس والله سبحانه وتعالى توعدهم كل من يبخس الناس حقوقهم قال ويل للمطففين ويل للمطففين التطفيف هو اخذ الشيء اليسير طفيف - [00:36:07](#)

ومع ذلك يتوعدهم الله بالوعيد الشديد ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. اذا ارادوا حقهم يأخذونه كاملا. يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يعطونهم حقوقهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون لليوم العظيم - [00:36:31](#)

وهنا قال لهم اوفوا الكيل اتموه واعطوا الناس حقهم كاملا لا تبخسوا الناس انتم تأخذون منهم اموالهم كاملة اعطوهم حقوقهم كاملة خوف الكيل ولا تكونوا من المخسرين الذين ينقصون حقوق الناس - [00:36:50](#)

لا يجوز ان تريد حقك كامل انت ولو انقص ريال واحد من حقك من مالك لم تقبل منه ولم ترضى وانت تعطيه حقه ناقص ولا تكونوا من المخسرين. كان هادي كانت هذه ظاهرة عندهم منتشرة - [00:37:09](#)

منتشرة في بلادهم بان التجارات والمكاييل والموازين بهذه الصفة انتشرت وظهرت فنصحهم وخوفهم وقال وزنوا بالقسطاس المستقيم اجعلوا اوزانكم شف الان عندنا كيل وعندنا وزن كايين ووزن. ما الفرق بينهما - [00:37:27](#)

يقول الوزن بالموازين. الموازين التي توزن فيها الاشياء توزن فيها الاشياء والكيل هو الذي يكال فيه الصاع ونحوه في اشياء وفي اشياء توزن يعني مثلاً عندك مثلاً الذهب ما يوضع في المكيال ما يوضع في تظع الذهب - [00:37:49](#)

الذي يوضع في الصاع البر الارز الحبوب والقمح وهذه هذه توضع في الصاع تأتي بذهب الصعاء شيء له ميزان فهم يبخسون الناس. يبخسون الناس ان وزنوا بخسوا وان كانوا بخسوا كلها - [00:38:17](#)

قال وقالوا وزنوا يعني لما اكلمهم عن او نصحهم في الكيل قال اوفوا انتقل الى الموازين قال وزنوا بالقسطاس المستقيم. قال اجعلوا ميزانكم ميزانا معتدلا اذا وضعت الميزان في كفة - [00:38:41](#)

وضعت شيء في كفة اخرى اجعل هذا الميزان ميزان ميزانا دقيقا. لا تبخس الناس اشياءهم وزنوا بالقسطاس المستقيم ثم لما امرهم بايفاء الكيل امرهم بيزون الدقيق نهاهم قال ولا تبخسوا الناس - [00:39:03](#)

اشياءهم لا تأخذوا حقوق الناس بغير حق لا تنقصوهم من حقهم شيئا لا تبخس الناس اشياءهم ثم عطف عليه ان هذا فساد وهم يفسدون في هذا وفي غيره. قالوا ولا تعثوا - [00:39:25](#)

في الارض مفسدين قال المؤلف بالقتل وغيره كانوا يفسدون بالقتل وغيره. فساد منتشر عندهم قال لا تعثوا الفعل هذا لا تعثوا من عفي بكسر المثلثة يعني الوسطى عافيا يعني افسد - [00:39:41](#)

ولا تعثوا في الارض مفسدين يعني لا تفسدوا في الارض على وجه الفساد اكد عليهم الفساد قال شفاء المفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها كأنه قال لا تفسدوا في الارض مفسدين يعني لا تفسدوا فسادا ظاهرا - [00:40:01](#)

الفساد واضح ثم قال واتقوا لما نحصلهم ولان هذي ظاهرة واضحة عندهم وعندهم اعمال اخرى سيئة وعندهم عبادة قال في اية اخرى قال والى مدين اخاهم شعبيا قال اعبدوا الله - [00:40:18](#)

اعبدوا الله امرهم بعبادة الله وامرهم اوامر ونهاهم عن نواهي كثيرة لكن الظاهرة المنتشرة عندهم وبخس الناس اشياءهم هذه هي الظاهرة عدم الوفاء بالكيل والميزان هذه هي الظاهر عندهم ولذلك ركز عليها - [00:40:38](#)

مثل ما قلنا الظاهرة في قوم لوط وهكذا ثم قال واتقوا الذي خلقكم اكد عليهم بتقوى الله لان تقوى الله هي الميزان والله الزمام لكل انسان وقال واتقوا واتقوا الذي خلقكم والجملة الاولين - [00:40:56](#)

يقول اتقوا الله الذي خلقكم. من الذي خلقكم واوجدكم وفي اية اخرى قالوا كنتم قرينا فكثركم قال واتقوا الذي خلقكم والجملة اي

خلقكم وخلق الجبله يعني الخليقة السابقة الامم الماضية التي مضت - [00:41:15](#)

من الذي خلق الجبله الاولين يعني الامم الماضية خلقكم وخلق الامم الماضية يعني خلقكم وخلق ابائكم ماذا كان ردهم يعني ردهم يدل على سفاهة عقولهم ها وقلة حلمهم عدم مبالاتهم برسول يأتيهم من عند الله - [00:41:33](#)

يعني يعني شف كيف الرد قالوا انما انت من المسحرين يعني انت مسحور انت مصاب بالسحر لماذا تأمر؟ لماذا تأمرنا وتنهانا؟ في اية اخرى قال قالوا له اصلاتك تأمرك يستهزؤون يسخرون يقول صلاتك وتأمرك - [00:41:57](#)

وفي اية ايضا في في اية اخرى قالوا ولولا رهطك لولا رهطك يعني جماعتك واسرتك لولا ارحتك لرجمنك وما انت علينا بعزيز. يعني ما لك قيمة عندنا؟ كيف ما لي قيمة عندك؟ وانا رسول - [00:42:18](#)

فقالوا هنا انما انت من المسحرين انت مصاب بالسحر انت تتكلم كلام مسحور مصاب بالسحر مريض كيف تريد ان نقبل منك؟ ايش تأمرنا وتنهانا عن موازين؟ هذي حنا حرية عندنا - [00:42:34](#)

فقالوا انما انت من المسحرين. كلمة مسحورين للمفسرين لها عند المؤسسين لها معنيان اما من المسحرين يعني المصاب بالسحر فانت مريض بالسحر او مصاب بمرض في السحر هنا هذا الرئة قريب من الرئة مرض يصيب الرئة يسمى مرض السحر - [00:42:50](#)

لذلك عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله ورأسه بين سحري وسحري ونحري. هذا المكان اذا اصيب قالوا فلان مسحور يعني مصاب بمرض وقالوا يا شعيب انت مريض - [00:43:14](#)

لو اصابك اصابك سحر مسحور اصابك احد سحرك انسان كل مصاب بالرئة هذا كلام ما احد يقبله وردوا رسالته ثم قال وان اصلا ان هذه هي ان بس خفت قال وان اصلها خفت واسمها محذوف. وان وانه وانه - [00:43:29](#)

قال وان ظنك لمن الكاذبين يقول نظنك يا نظنك يعني نجزم. يعني نعلم هذا العلم اليقين الجزم الظن يطلق ويراد به الشك. زين والظن يطلق في القرآن ويراد به الجزم - [00:43:52](#)

والعلم يعني انا اعطيك مثال لما يقول الذي يؤتى كتابه بيمينه هذا فائز يقول اني ظننت اني ملاق حسابية هل هو شك ولا علم علم ظننت اني ملاق حسابي يعني جزمت - [00:44:14](#)

وتيقنت وعلمت انني سالاقي حسابي وفي اية اخرى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يجزمون ويعلمون بلقائي ويؤمنون بقاء ربهم ويوقنون بلقائه. فالظن في القرآن - [00:44:33](#)

يطلق ويراد به الشك ويطلق يراد به اليقين العلم واكثر استعماله في اليقين وهنا مراد به اليقين قالوا وان ظنك لمن نجزم جزما انك من الكاذبين ما نصدقك ابدًا. جزما ويقيننا وعلمنا انك كذاب - [00:44:54](#)

شوف كيف اول شي اتهموه بالسحر والمرض والاثام الثاني بالكذب. من وين جبتوا السحر والكذب يعني هذا موقفكم بدل ما تستقبلون نبيكم وتحتفون به وتفرحون به وتقابلون نصحه وحرصه عليكم وانقاذه لكم من النار - [00:45:15](#)

يقابلون بهذه الاتهامات الباطلة ليس لها ليس عليها اي دليل. شف والامر ليس الى هذا الحد وصل بهم العناد اشد من ذلك قالوا فاسقط علينا كسفا شف يعني استهزاء مثل ما قال اهل مكة لمحمد ماذا قالوا - [00:45:37](#)

قالوا ان كان هذا هو الحق من عندك يا الله. فامطر علينا حجارة من السماء او اثتنا بعذاب اليم. هذا كلام اهل مكة كفار مكة وهؤلاء قوم شعيب ماذا يقولون - [00:45:58](#)

يقولون فاسقط علينا كسفا يعني قطعة من العذاب ان كنت من الصادقين يا شعيب بانك رسول ادع علينا بان ينزل الله علينا عذاب خلاص نهلك ان كنت صادق انت ما انت بصادق انت كذاب - [00:46:11](#)

قالوا نظنك من الكاذبين فان كنت صادقا في دعوتك اين العذاب الذي تهددنا؟ تقول سيأتيكم العذاب ان لم تؤمنوا فاسقط علينا كسفا اي قطعة من العذاب وفي قراءة فاسقط علينا كسفا - [00:46:25](#)

جميع القراء يقرأون الا حفص قراءة نحن طيب ان كنت من الصادقين في رسالتك وانك مبعوث لنا يلا انزل علينا العذاب يتعجلون العذاب قال ربي اعلم بما تعملون الله اعلم انا ما انا رسول. انا ما اتيكم بالعذاب. انا ما املك شيء. انا علي بلاغ مبين. انا رسول ابلغكم



رسالات ربي. غيرها ما املك شيء - 00:46:42

ما املك قالوا فاسقط علينا فاسقط علينا كسفا ان كنت من الصادقين؟ قال الجواب ربي اعلم ربي اعلم بما تعملون الله يعلم اعمالكم ويجازيكم عليها. ان شاء اسقط عليكم وان شاء لم يسقط - 00:47:11

ولاحظ انهم لما تفاءلوا على انفسهم او يعني طلبوا هذا الشيء جاءتهم العقوبة على نفسها استفتحو فاصابهم الله بما ان تستفتحو فقد جاءكم الفتح استفتحو بالشر يأتيك الشر تقول اه كيف تستفتح بالشر؟ استفتح بالخير - 00:47:35

فلما قالوا لنبيهم اسقط علينا حجارة او اسقط علينا كسفا من السماء ماذا اصابهم الله؟ انزل عليهم قال هنا قال ربي اعلم بما تعملون فكذبوه كذبوه تكذيبا مطلقا لم يقبلوا منه - 00:47:55

فاخذهم عذاب يوم الظلة لما كذبوه اصروا على على كفرة ولم يقبلوا منه يعني شف الايات الصريحة. حتى نجمع بينها وبين هذه الايات. شف اية الاعراف الاعراف صريحة جدا - 00:48:15

قال الملأ الذين استكبروا من قومه يعني من قوم شعيب لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. ترجع الى الكفر بعدها بآيات لما قال قال شعيب ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين - 00:48:39

يعني افصل بيننا واقض بيننا قال الله عز وجل فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها كأن لم يعيشوا في بلدتهم الذين كذبوا شعيبا - 00:48:59

كانوا هم الخاسرين. فتولى عنهم خرجوا وتركهم امر بخروج فتولى عنه وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسي كيف احزن على قوم على قوم كافرين وهنا ماذا قال - 00:49:15

قال فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة. امره الله ان يخرج هو من امن معه لانهم قال لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك اذا معه ناس امنوا امره الله في الخروج كما امر لوط عليه السلام بالخروج وامر - 00:49:36

الأنبياء الآخرين قال لما خرج منهم وتركهم قال قال الله سبحانه وتعالى قال فاخذهم عذاب يوم الظلة اصابهم حر شديد حر شديد ما استطاعوا ان يجلسوا في بيوتهم ابدأ شدة الحر التي اصابتهم ثم - 00:49:59

ارسل الله اليهم سحابة هذه السحابة سحابة تحتها ظل والظل بارد فذهبوا فوجدوا اراد هذه الظلة الظلة اجتمعوا كلهم اهل القرية تحت هذه الظلة. واستأنسوا ببرادها وقالوا ذهب عنا الحر - 00:50:21

فلما اجتمعوا جميعا تحت هذه السحابة بعد ذلك خر عليهم العذاب يعني نزل عليهم عذاب شديد اصابهم عن اخرهم قال المؤلف هنا يعني بعد ما يعني سحابة اظلتهم بعد حر شديد - 00:50:39

يعني قال امطرت عليهم هذه السحابة او امطرت عليهم هذه السحابة نارا نزل بهم عذاب صب الله عليهم العذاب نارا نزلت عليهم هذه السحابة فاحرقتهم جميعا واحرقتهم جميعا طيب انت لما قرأت هذه الان وعرفت ان عذابهم ما هو - 00:51:01

انه ان الله احرقهم بالسحابة السحابة نارا نزلت عليهم نارا احرقتهم في الصورة التي قرأناها قبل قليل في الاعراب وغيرها الاعراب قالوا اخذتم الرجفة وفي سورة هود قال اخذتم الصيحة - 00:51:21

وهنا قال عذاب يوم ظل الله. ابش اللي نختر هذي مشكلة رجفة ولا صيحة ولا عذاب يرضي الله؟ نقول كلها القرآن لا يتناقض. كيف قل كلها؟ نقول رجفت بهم الارض - 00:51:37

ثم صاح بهم جبريل صيحة قوية اماتتهم ثم كمل بهم هذا العذاب الذي احرقهم احرقهم مثل ما قوم لوط رفعت ديارهم وقلبت عليهم ثم اتبع بالحجارة العذاب فوق عذاب فوق عذاب - 00:51:52

نسأل الله العفو والعافية قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. ختمت بها كل القصص كل القصص وردت هذه اللفظة او هذه الجمل مكررة في القصص السبع كلها - 00:52:08

ان في ذلك لاية يعني عبرة وعظة لمن يتعظ لمن يخاف الله عز وجل كما قال سبحانه ان في ذلك ان في ذلك لاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:52:28

وهنا قال ان في ذلك لاية وعبرة ولكن مع الاسف اهل مكة الذين تقرأ عليهم هذه الايات ما كان اكثرهم مؤمنين ما كان اكثرهم

مؤمنين. وان ربك سبحانه وتعالى لهو - [00:52:43](#)

عزيز ينتقم الغالب سبحانه وتعالى في حكمه وفي امره الرحيم الذي يرحم عباده يرحم اوليائه يرحم التائبين يحفظ اوليائه ويعذب

اعداءه وينتقم منهم طيب تعالي نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:52:58](#)

نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله

على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:53:24](#)